ليست مجاورة للاولى متصلة بها والا كانت منطبقة عليها اذ لا يمكن ان يتصور اتصال بين امرين غير منقسمين الا بطريق
الانطباق بينهما بكليتهما فلا بد ان يكون بين النقطتين خط وكذا الحال في ساير النقط التي بها التماس بينهما فلا يكون
الكرة ولا السطح المستوي مركبا من نقط متتالية لا يقال فعلى ما ذكرت لا تحصل المماسة على النقطة الاخرى الا بعد
الحركة ففي حال الحركة لا بد من المماسة فان كانت المماسة على النقطة الاولى كانت الكرة ساكنة حال كونها متحركة وان
كان على نقطة متوسطة بينهما لزم خلاف المفروض لانا ننقل الكلام الى تلك المتوسطة فوجب اذن ان لا يكون بين نقطتي
التماس واسطة فيلزم تتالي النقط لانا نقول المماسة على النقطة الاولى وان كانت حاصلة في آن لكنها باقية في زمان
حركة الدحرجة المؤدية الى المماسة على النقطة الاخرى ففي آن حصول هذه المماسة الثانية يزول التماس الاول وهكذا
كل مماسة على نقطة تحصل في آن وتبقى زمانا ولا ينافي ذلك استمرار حركة الكرة كما يظهر ذلك بالتخيل الصادق لحركة الدحرجة
فلا يلزم تتالي النقط والآنات الوجه الخامس نفرض خطا قائما على خط ويمر الخط الاول عليه اي على الخط الثاني فانه
يماس الخط المار في مروره جميع اجزاء ذلك الخط الممرور عليه والمماسة بينهما انما تكون بنقطة لان المماس من الخط القايم المار
هو طرفه الذي هو النقطة ومحسوس النقطة لا يكون الا نقطة فالخط الممرور عليه مركب من نقط متتالية وكذلك السطح
مركب من خطوط متلاقية والجسم مركب من سطوح مجتمعة وهو المطلوب ويتجه عليه ان المتحرك هو المتحيز بالذات ولا بد ان
يكون منقسما في جميع الجهات لما سيأتي فالسطح والخط والنقطة لا تكون الا اعراضا فكيف يتصور حركة خط عرضي
على آخر مثله الوجه السادس لولا انتهاء الاجسام الى اجزاء لا تتجزى لكان الانقسام في السماء والخردلة يذهبان الى غير
النهاية فتكون اجزاؤهما الممكنة سواء لان اجزاء كل واحد منهما غير متناهية ح وهو بهت ويرد عليه ان الاجزاء
فيهما وان كانت غير متناهية بالمعنى الذي عرفت الا ان مقادير اجزاء السماء ليست كمقادير اجزاء الخردلة فلا
استحالة الوجه السابع لولا الجزء وانتهاء تقسيم الجسم اليه لكان يمكن ان نقسم الخردلة الى صفائح غير متناهية ونغشي بتلك
الصفائح وجه الارض ونستر وجوه السموات ونفضل عليها بما لا يتناهى وانه ضروري البطلان ورد هذا بما عرفت
من معنى لا تناهي الانقسام وامتناع خروج جميع الاقسام الى الفعل وجودا بل فرضا ايضا قال المصنف وبعض ذلك
الذي ذكرناه من حجج المتكلمين على اثبات الجزء وتركب الجسم منه وان كان يمكن الجواب عنه جدلا تفيد للمنصف اقناعا وطمأنينة
باطن فارجع انت الى انصافك في الاجوبة التي مر ذكرها المقصد الخامس حجة الحكماء على ان الجسم البسيط واحد
متصل في نفسه قابل للقسمة الى غير النهاية لا انه مركب اي وليس بمركب من اجزاء لا تتجزى انواع اربعة النوع
الاول ما يتعلق بالمحاذاة وذلك وجهان الاول متحيز بالذات عينه غير يساره ضرورة وكذا سائر جهاته المقابلة
متغايرة فظهر ان المتحيز بالذات يجب ان يكون منقسما في جميع الجهات واستحال وجود الجزء الذي لا يتجزى وكذا
وجود الخط والسطح الجوهريين فضلا عن تركب الجسم منها بخلاف النقطة والخط والسطح العرضيين فانها ليست متحيزة
بذواتها حتى يتصور لها جهات مقتضية لانقسامها الوجه الثاني انا لو ركبنا صفحة من اجزاء لا تتجزى ثم قابلنا
بها الشمس فان الوجه المضيء منها اي الوجه الذي الى الشمس غير الوجه المظلم اي الوجه الذي الينا وهذا ايضا ضروري الصفحة
فوجب ان يكون تلك الاجزاء منقسمة وقد اجيب عن هذين الوجهين بان اللازم منهما تعدد الاطراف ويجوز
ان يكون لشيء واحد غير منقسم في ذاته اطراف هي اعراض حالة فيه ودفع هذا الجواب بان الطرفين المحاذيين

لليمين واليسار مثلا ان كانا جوهرين فهما جزآن للذي فرض غير منقسم وان كانا عرضين فاما ان يكونا حالين في محل واحد
بحيث يكون الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الآخر فيلزم ان يكون ما حاذى منه يمينه عين ما حاذى منه يساره
وهو بديهي البطلان واما ان يكونا حالين في محلين متمايزين في الاشارة فيلزم الانقسام ولو فرضا اذ يمكن ح ان يفرض
فيه شيء غير شيء كما تشهد به البديهة النوع الثاني ما يتعلق بالمماسة وهو ايضا وجهان الاول لو تركب الجسم من اجزاء لا
تتجزى فليست تلك الاجزاء لا تتجزى هذا خلف لكونه اجتماعا للنقيضين بيانه انه اذا تركب الجسم منها ولا بد لها من اجزاء
ان تكون مجتمعة مترتبة متصلا صفة والا لم يكن هناك تركيب حقيقة وح فلا شك ان الواقع من تلك الاجزاء في وسط
الترتيب يحجب الطرفين عن التماس فما به يماس الوسط احد الطرفين غير ما به يماس الطرف الآخر اذ لو كانا متحدين
لم يكن الوسط حاجبا للطرفين بل كانا متماسين واذا كان الامر كذلك فينقسم الجزء المتوسط مع كونه غير منقسم لا يقال لانم ذلك
اي حجب الوسط للطرفين حتى يلزم انقسامه لجواز التداخل بين تلك الاجزاء لانا نقول بطلانه ضروري فان بديهة العقل
شاهدة بان المتحيز بذاته يمتنع ان يتداخل مثله بحيث يصير حجمهما معا كحجم واحد منهما وان سلم جواز التداخل جدلا فيكون حيزهما
اي حيز المتداخلين واحدا ولا يزداد بانضمام احدهما الى الآخر مقدارا وكذا اذا انضم اليهما رابع وخامس وغيرهما من الاجزاء
بالغا ما بلغ فلا يكون ثمة ترتيب بين الاجزاء ولا وسط ولا طرف ولا يحصل من تأليفها حجم زائد على حجم واحد منها
وذلك كله خلاف المفروض لانا فرضنا تركب الجسم الذي هو حجم ممتد في الجهات الثلث من تلك الاجزاء فلا بد ان
يكون بينها ترتيب وان يكون هناك وسط وطرف ومع هذا الذي ذكرناه من لزوم خلاف المفروض على تقدير
التداخل نقول فالمداخلة بين جزئين انما تكون بعد المماسة بينهما فلا شك ان الملاقي من احد الجزئين عند المماسة غير
الملاقي منه عند المداخلة التامة فيلزم الانقسام في كل واحد من الجزئين ولا يذهب عليك ان لزوم الانقسام من
التداخل انما يتم اذا كان التداخل حادثا بعد وجود الاجزاء وانضمام بعضها الى بعض اما اذا كانت الاجزاء متداخلة
في ابتداء الخلقة بان خلقت كذلك فلا الوجه الثاني لو جاز ان يقع جزء لا يتجزى على ملتقى اثنين من الاجزاء لم يكن ذلك
الجزء جزءا لا يتجزى بل كان منقسما والملزوم حق واللازم ايضا حق واللزوم بين فانه يكون الجزء الواقع على
ملتقاهما مماسا لهما لا بالكلية اي لا يجوز ان يكون بكليته مماسا لشيء منهما والا لم يكن واقعا على الملتقى بل على
احدهما فوجب ان يكون ببعضه مماسا لاحدهما وببعضه مماسا للآخر ولا معنى للانقسام الا ذلك واما حقية الملزوم اعني
وقوعه على ملتقى جزئين فلوجوه ثلثة الاول لا شك انه اي الجزء الذي لا يتجزى على تقدير وجوده يتحرك من جزء مثلا الى
جزء آخر كذلك فاتصافه بالحركة اما عند كونه بتمامه في الجزء الاول او في الجزء الثاني او عند كونه على الملتقى والاولان
باطلان لانه اي كونه في احد الجزئين حاصل اما قبل الحركة وهو كونه في الجزء الاول او بعد الفراغ منها وهو كونه في الجزء
الثاني فلا يتصور اتصافه بالحركة حال كونه في احدهما وفي الثالث اعني اتصافه بالحركة حال كونه على ملتقاهما المطلوب
الثاني من هذه الوجوه نفرض خطا مركبا من اجزاء شفع كستة مثلا ونفرض فوق احد طرفيه جزءا وتحت الطرف
الآخر من الخط جزءا آخر ثم نفرض انهما تحركا اي تحرك كل منهما الى صوب الآخر على التساوي حركة على السوية فلا بد ان
يتحاذيا قبل ان يتجاوزا وذلك التحاذي انما يكون على المنتصف من الخط اذ قد فرضنا الحركتين سواء في السرعة
والبطؤ وهو اي منتصف الخط ملتقى الثالث والرابع من تلك الاجزاء بالقياس الى كل واحد من طرفي الخط كما يلوح بادنى تامل

Copyright ... University